بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٤٤ صفحة

٣ الطبعة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

الجمعة ١٥ رمضان ١٤٢٥هـ - ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٤م - العدد ١٣٢٧٦ - السنة الحادية والأربعون

AL RIYADH - 13276 - 41st Year - FRIDAY-29-10-2004

زجول ZAJOUL

■ خادم الحرمين يهنئ الرئيسين التركي والكاميروني ■ ولي العهد يدعو رئيس أوزبكستان لحضور قمة الرياض (ص٢)

ولي العهد هاتف قريع عارضاً ارسال طائرة إخلاء طبي لنقل الرئيس الفلسطيني للعلاج في المملكة أو خارجها

طائرة فرنسية خاصة تنقل عرفات إلى باريس.. بعد ضمانات إسرائيلية

الزعيم الفلسطيني مصاب بخلل في عمل خلايا الدم قد يكون ناجماً عن «تسمم أو سرطان أو التهاب فيروسي»

رام الله - عبدالسلام الريماوي؛ باريس - جهاد الخليل ووكالات الأنباء؛

■ ينقل الرئيس الفلسطيني صباح اليوم الى باريس على متن طائرة فرنسية خاصة للعلاج في أحد المستشفيات بعد أن تدهورت صحته في الايام الاخيرة.

وعرضت المملكة في اتصال هاتفي أجراه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد مع أحمد قريع رئيس وزراء فلسطين ارسال طائرة اخلاء طبي لنقل عرفات تمهيداً لعلاجه في أي مستشفى داخل المملكة أو خارجها.

وقال مسؤول فلسطيني ان «مروحية أردنية ستأتي الى رام الله لنقله من (المقاطعة) وتقله الى عمان ومن ثم الى باريس».

وأكد ناطق باسم الرئاسة الفرنسية امس ان الرئيس الفلسطيني سينقل «بصورة وشيكة» الى باريس لتلقي العلاج في أحد المستشفيات بطلب من السلطة الفلسطينية وتمنى الرئيس جاك شيراك لعرفات الشفاء. كما أعربت الولايات المتحدة عن أمنيتها بأن يتلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «العلاج المناسب ليستعيد صحته».

وقال أحد الاطباء المشرفين على عرفات انه مصاب بخلل في عمل خلايا الدم وهناك حاجة لاجراء مزيد من الفحوصات لتحديد السبب. وأوضح الطبيب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه «ان الخلايا الدموية التي تقوم عادة بمحاربة الميكروبات تقوم بتدمير الصفائح الدموية».

واضاف ان هذا الخلل «قد يكون ناجما عن التهاب فيروسي او سرطان او تسمم في الدم».

وعرض التلفزيون الفلسطيني مساء امس صوراً لعرفات بملابس النوم محاطاً باطبائه، وذلك للمرة الاولى منذ تدهور صحته.

وظهر عرفات باسماً رغم هزاله وقد نمت على وجهه لحية بيضاء واعتمر طاقية من الصوف الازرق.

وأبلغت الحكومة الإسرائيلية الامم المتحدة امس انها ستسمح لعرفات بالعودة بعد تلقيه العلاج في الخارج.

من جانب آخر، أكد مسؤولون فلسطينيون ان الثنائي المؤلف من رئيس الوزراء احمد قريع وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس سيؤمنان استمرارية السلطة الفلسطينية في حال حصل مكروه للرئيس عرفات.

وينص القانون الاساسي للسلطة الفلسطينية على تولي رئيس المجلس التشريعي روحي فتوح السلطة في حال غياب الرئيس حتى تنظيم انتخابات في مهلة ستين يوما. لكن تنظيم هذه الانتخابات مستحيل تقريبا في ظل الاحتلال والحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية.

وقال متحدث باسم الرئيس الفلسطيني ان عرفات لن يعين قائماً بأعمال الرئيس ليحل مكانه بينما سيخضع للعلاج في الخارج.

(تغطية شاملة: ص ٥، ٨)

◆ عرفات محوطاً بأطبائه وبعض مساعديه في مقره المحاصر. (أ. ب)

كلمة الرياض

خمسون عاماً لعداء متكرر!!

في العودة إلى نصف القرن الماضي، واستحضار تاريخ المنطقة في جدلية الصراع بين المعسكرين الشرقي، والغربي، وانقسام العرب بين الاتجاهين، وتوليد صراع داخلي عربي كان حديث عهد في الخروج من الاستعمار إلى التحرر، أن جعل كل الغرب في صف العداء، وأن ما جرى في تمليك الإسرائيليين لفلسطين، هو فصل بين مشرق ومغرب الوطن العربي، إلا أن مظاهر تلك الاتجاهات السياسية والأيديولوجية لم تحسم وجهتها باستثمار تلك التقاطعات لتستفيد منها في تحييد إسرائيل، واستحداث تنمية قومية شاملة تحت ظل شعارات الوحدة، أو الاتحاد، بل إن مضاعفات الأزمات أحدثت فجوة هائلة بين تقاليد سياسية واجتماعية كافحت الاستعمار، وحاولت بناء مجتمع (الوفرة) والتنمية الشاملة وبين الانتقال السريع لطبقات عسكرية التحقت ببعض الأحزاب، لتقيّد بذلك مسيرة تلك النواة التي أخرجت الاستعمار وحاولت صنع هياكل لحكومات ديموقراطية، وطنية، لتمتد الكارثة إلى أكثر من أربعة عقود..

قبل هذه الفترة وخلال بناء النواة الأولى للدولة العربية، كان الملك عبدالعزيز أكثر استشرافاً للمستقبل بعد لقائه الرئيس الأمريكي روزفلت، ودخول شركات النفط للمملكة بأمل اكتشافات جديدة من خلال دولة لم تكن عدوة للعالم، بل جاءت ظافرة من خلال انتصاراتها في حربين عالميتين، ومبشرة بعالم جديد يحقق إرادة حريته بنفسه، وكان تطلع الملك عبدالعزيز لهذه القوة الجديدة، وتقديره أن القوتين التقليديتين اللتين حكمتا العالم من خلال لندن، وباريس، سوف تستبدلان بأمريكا الفتية، والاتحاد السوفياتي، وهذه النظرة هي التي بنت القاعدة الأولى لعلاقات جديدة مع أمريكا، بمعنى أن المملكة هي السباقة لهذه الصلة غير المسبوقة، والتي أدخلت أمريكا لكل المنطقة.

أيضاً، وبنفس السياق، مع فاصل زمني ليس كبيراً، كان تمويل بناء السد العالي من قبل أمريكا ورفضها المشروع إلا بشروط تعجيزية فرضها وزير الخارجية آنذاك جون فوستر دالاس، جعلت الرئيس عبدالناصر يتجه شرقاً ويرمي بثقله، ومعه معظم دول المنطقة خلف الاتحاد السوفياتي الذي كان يبحث عن مثل هذه الفرصة في منطقة استراتيجية تعتبر الواجهة الأساسية في الصراع مع الغرب، وكان دخوله تأجيج الصراع الذي أدى إلى خلق الحروب بالنيابة، والانقلابات العسكرية، ولتتحول القضايا إلى ما يشبه حرباً باردة قد تسخنها حرب نووية، لولا أن إدراك البلدين للمخاطر جعلهما يشتركان بلعبة ظل الخاسر فيها إلى اليوم دول المنطقة جميعاً..

هنا نريد أن نفهم لماذا السياسات دائماً تحكمها المصالح التي تتبدل بعوامل الفصول والأزمنة، وتصبح أمريكا وهي الداعية لحقوق الإنسان، وتقرير المصير «تتحول إلى خصم في المنطقة قبل، وبعد أحداث ١١ سبتمبر، وبوجود الاتحاد السوفياتي، وزواله؟

ليس هناك شيء مستحدث أو جديد، القضية أن علاقات دول المنطقة تبنى على مصالح وأمن إسرائيل كقائمة أولى في الأهداف الأمريكية، والدليل أن كوريا الشمالية التي هي بقايا أصفار المرحلة الشيوعية، لا تهدد أمريكا مثل العراق، أو الفلسطينيين، أو إيران التي كانت الحليف ثم انقلبت إلى العدو، وفي هذه المراوحة ما يبين أن العرب بجوارهم مع إسرائيل عدو خطير، ولأن إسرائيل لا تجاور دولاً أخرى تأخذ نصيبها من نفس العداء بقيت المشكلة والقضية..

بولندا ترفض مطلب الخاطفين وتتحرى عن رعيتها المختطفة

علاوي يدعو «الفلوجيين» الى الاستفادة من «الفرصة الأخيرة»

مقتل جنديين أمريكيين في بغداد وبلد.. وجماعة مسلحة تعدم ١١ عسكرياً عراقياً

بغداد - صادق العراقي ووكالات الأنباء؛

■ قتل جنديان أمريكيان امس في هجومين مسلحين للمقاومة العراقية في بغداد ومدينة بلد شمالي العاصمة العراقية، فيما حث رئيس الوزراء العراقي إياد علاوي اهالي الفلوجة أمس على انتهاز ما قال انه فرصة اخيرة محتملة لتفادي هجوم عسكري على المدينة التي يسيطر عليها رجال المقاومة.

وقال بيان من مكتب علاوي ان رئيس الوزراء يطلب من زعماء الفلوجة الاستفادة مما قد تكون الفرصة الأخيرة للتوصل الى تسوية سياسية للمشكلة.

وقد أغار الطيران الأمريكي امس على الفلوجة ما أدى الى مقتل ثلاثة مدنيين عراقيين.

وعلى صعيد المقاومة قتل جنديان أمريكيان أمس وأصيب اثنان اخران في هجومين منفصلين بجنوب بغداد وفي جنوب مدينة بلد.

وجاء الهجوم الاول حينما انفجرت سيارة ملغومة مستهدفة دورية أمريكية في وقت مبكر من صباح أمس جنوب بغداد.

وذكر بيان عسكري آخر ان مقاتلين شنوا هجوما آخر بالقذائف الصاروخية على دورية جنوبي مدينة بلد ما أسفر عن مقتل جندي أمريكي.

وقالت شهود ان مقاومين مسلحين بالقذائف الصاروخية هاجموا شاحنتي وقود تابعتين للجيش الأمريكي بين مصفاة بلدة بيجي والحديثية بغرب العراق واضرموا فيهما النيران.

وافاد تقرير امريكي ان القوات الامريكية والحكومة العراقية المؤقتة تخسران بشكل سريع السيطرة على مدينة الرمادي الواقعة قرب الفلوجة.

ونقل التقرير الذي نشرته صحيفة (نيويورك تايمز) امس عن مسئولين امريكيين القول ان الأحداث في الرمادي تتسارع بشكل يوحي بانها ستصبح منطقة محظورة على القوات الامريكية.

واوضح التقرير انه في وقت تستعد القوات الامريكية لاقتحام الفلوجة الا ان مشكلة الرمادي تؤثر على حساباتها العسكرية نظرا للتنسيق القائم بين المقاتلين في المدينتين.

من جانب آخر قالت جماعة عراقية متشددة إنها قتلت ١١ من أفراد الحرس الوطني العراقي كانوا خطفوا الأسبوع الماضي ونشرت امس صور القتلى على موقعها على الإنترنت.

وقالت جماعة (جيش أنصار السنة) إنها قطعت رأس أحد الجنود وقتلت العشرة الآخرين بالرصاص. وعرضت صورة لرجل مقطوع الرأس وصورة أخرى لمجموعة رجال منبطحين أرضا وقد أطلق الرصاص على رؤوسهم فيما يبدو.

وفي تطور آخر ذكرت وسائل الاعلام البولندية أمس أن جماعة إسلامية متشددة غير معروفة تطالب بسحب ٢,٥٠٠ جندي بولندي من العراق احتجزت امرأة لم يكشف عن هويتها من أصل بولندي كرهينة.

وقال وزير الدفاع جيرسي سزماجدزينسكي لقناة (تي.في.إن.٢٤) البولندية أمس أن «الحكومة البولندية لن تستجيب لمطالب الرهائن».

ويبدو أن المرأة التي ظهرت بين اثنين من المسلحين الملثمين بملابس سوداء تحت تهديد السلاح على شريط فيديو بثته قناة (الجزيرة) أنها في الخمسين من عمرها تقريبا.

وقال خبراء امريكيون في الصحة العامة أمس الخميس ان عدد الوفيات بين العراقيين ارتفع بمقدار ١٠٠ الف منذ بداية حرب العراق وأن كثيرين من الضحايا كانوا من النساء والأطفال.

وقال باحثون من كلية جون هوبكنز بلومبرج للصحة العامة في بلتيمور بولاية ماريلاند في تقرير بدورية لانسيت الطبية نشر على الانترنت «مع وضع تقديرات متحفظة نعتقد ان هناك نحو ١٠٠ الف حالة وفاة اضافية او أكثر حدثت منذ غزو العراق في ٢٠٠٣».

السيدة البولندية تتوسط اثنين من الخاطفين احدهما يوجه مسدساً الى رأسها كما ظهرت في الشريط الذي بثته قناة «الجزيرة». (رويترز)

دمشق تنفي اعتقال سعودي بتهمة إيواء مقاتلين في طريقهم إلى العراق

دمشق - عماد سارة؛

■ نفت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ«الرياض» الأخبار التي تداولتها بعض وسائل الإعلام العربية حول تمكن السلطات السورية من القاء القبض على مواطن سعودي الجنسية يقوم بإيواء «المجاهدين» في منزل يملكه في دمشق. وأشارت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن اسمها أن مثل هذه الأخبار هدفه النيل من سمعة سورية والمملكة العربية السعودية وهي لا تمت للواقع بصلة. واشارت المصادر الى ان الأجهزة المختصة في سورية القت القبض منذ ايام قليلة على عدد من السياح العرب لقيامهم بأعمال منافية للحشمة والقانون السوري والقيم العربية بشكل عام، ونفت تماما ان يكون لهم اية صلة بأعمال «ارهابية» في العراق او عزمهم للسفر للعراق عبر الحدود السورية.

وشدد المصدر على ان الهدف من بث مثل تلك الاخبار هو الإثارة بغض النظر عن الدقة والموضوعية.

«وكالة البرادعي» تدافع عن تقريرها بشأن أطنان المتفجرات المفقودة من موقع القعقاع

فيينا، واشنطن - وكالات الأنباء؛

■ دافعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس عن تقريرها المتعلق بكمية المتفجرات التقليدية التي فقدت من موقع تخزين عراقي قائلة إن التقرير لم يبالغ في حجم المخزون كما أشار تقرير إعلامي أمريكي.

وكانت الوكالة ذكرت يوم الاثنين الماضي نقلاً عن تقرير من وزارة العلوم والتكنولوجيا العراقية أن ٣٧٧ طناً من المواد شديدة الانفجار اختفت من موقع قرب بغداد كانت جزءاً من برنامج صدام حسين للأسلحة النووية الذي جرى تفكيكه.

وقال العراق للوكالة الدولية للطاقة الذرية إن المتفجرات التي كانت في موقع القعقاع اختفت نتيجة السرقة والنهب مع غياب الأمن بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة.

وقالت ميليسا فليمنغ المتحدثة باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية «الجزء الأكبر من متفجرات آر. دي. اكس كان مخزناً في موقع آخر تابع لموقع القعقاع». وأضافت ان التقرير الذي بثته شبكة (ايه. بي. سي) لم يشمل سوى موقع القعقاع نفسه.

هل سربته إدارة بوش لدوافع انتخابية؟

محطة «إيه. بي. سي» تتحرى صحة شريط لـ«القاعدة» يهدد بإسالة الدماء في شوارع أميركا

واشنطن - (د.ب.أ)؛

■ ذكرت صحيفة واشنطن بوست أمس أن شبكة «إيه.بي.سي» نيوز الأمريكية لديها شريط فيديو يتضمن تهديدا من تنظيم «القاعدة» بشن هجوم جديد أكثر دموية من هجمات ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ على الولايات المتحدة.

ونسبت الصحيفة إلى مديرين في الشبكة الاخبارية قولهم إن المشكلة تتمثل في أنهم لا يستطيعون التأكد من جدية التهديد الوارد في الشريط أو حتى من هوية الشخص المتكلم الذي يتحدث بالانكليزية ويقول «إن الدماء ستسيل في شوارع أمريكا».

وقال الصحافي في الشبكة الاخبارية بريان روس «لن نذيع شيئا سيكون مرعبا تماما، قبل التأكد من صحته رغم حرص الشبكة بالطبع على أن تكون صاحبة السبق في إذاعة الشريط ومدته ٧٥ دقيقة».

وذكر صحافيون في شبكة «ايه. بي. سي» ان إدارة الرئيس بوش قد تكون سربت الشريط لأهداف انتخابية وبث الرعب لدى الأميركيين لجعلهم يصوتون ضد كيري.

(التفاصيل، ص٣)

السلطات الليبية تسلم الجزائر القيادي البارز في «الجماعة السلفية» عبدالرزاق «البارا»

الجزائر - فتيحة بورويبة؛

■ اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية في بيان امس ان السلطات الليبية سلمت الاربعاء الرجل الثاني السابق في قيادة الجماعة السلفية للدعوة والقتال عبدالرزاق «البارا» الى الشرطة الجزائرية.

واوضح البيان ان «السلطات الليبية سلمت الشرطة القضائية الجزائرية المدعو عمار الصايفي الملقب عبد الرزاق «البارا» (المظلي) في اطار التعاون الجزائري الليبي في مسألة الامن ومكافحة الارهاب الاربعاء في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٤».

واشار الى ان «عمار الصايفي تم اعتراضه في ليبيا قرب الحدود مع تشاد وهو ملاحق في الجزائر بعدد من الجرائم المتعلقة بالارهاب ارتكبها او دبر لها منذ ١٩٩٢».

طولها أقل من متر وعاشت قبل ١٨ ألف عام على لحوم الفيلة والجرذان

اكتشاف «مذهل» لامرأة قزمة قد يقلب نظرية نشأة الإنسان رأساً على عقب!

سيدني - د.ب.أ؛

■ قال علماء استراليون واندونيسيون امس إن اكتشاف هيكل عظمي كامل تقريبا لامرأة طولها متر بالكاد طاردت أقزام الافيال والجرذان العملاقة قبل ١٨ ألف عام يجري دراسته باعتباره اكتشافاً يمكن أن يحمل على إعادة تقييم نشأة الانسان.

واكتشف الهيكل العظمي الذي حفظ بالكامل ويماثل حجمه هيكل طفل عمره ٣ سنوات في العصر الحديث وله جمجمة في حجم ثمرة الكريب فروت (الليمون الهندي) باحثون استراليون واندونيسيون في كهف بجزيرة فلوريس النائية على بعد نحو ٦٠٠ كيلومتر شرقي جزيرة بالي.

وهذا الاكتشاف الذي وردت تفاصيله في الطبعة الاخيرة من مجلة نيتشر العلمية نتاج عمل فريق استرالي اندونيسي مشترك يضم أعضاء من جامعة نيو انغلاند والمركز الاندونيسي للاثار في جاكرتا.

وقال البروفيسور مايك موروود «اعتقدنا في بادئ الامر أنها حفرية لطفل لكنها كانت لامرأة بالغة عمرها حوالي ٣٠ عاما وعاشت قبل ١٨ ألف عام. كما كشف عن بقايا ستة أشخاص آخرين أصغر عمرا في كهف بمنطقة ليانج بواليمستون التي تحتوي أيضا على رماد بركاني نجم عن ثورة بركان ربما تسبب في القضاء على الاجناس البشرية القديمة».

وقال موروود «إنها أنواع جديدة للانسان عاشت معنا على كوكب الارض وكانوا في نصف حجمنا حتى الان. وكانوا يستخدمون النيران للطهي في المواقد وكانوا يصنعون أدوات من الحجارة معقدة ترتبط بحيلهم الكبيرة للصيد. وبالرغم من صغر حجم المخ لديهم كانوا يفعلون أشياء معقدة».

وقال روبرت فولي بجامعة كامبريدج لصحيفة (سيدني مورنينغ هيرالد) «هذا اكتشاف مروع». ووصف الاكتشاف الذي وردت تفاصيله في أحدث إصدارات المجلة العلمية (نيتشر) «من المثير أن تفكر في أن أنواعا مختلفة تمت للجنس البشري عاشت في فترة متأخرة مثل تلك».

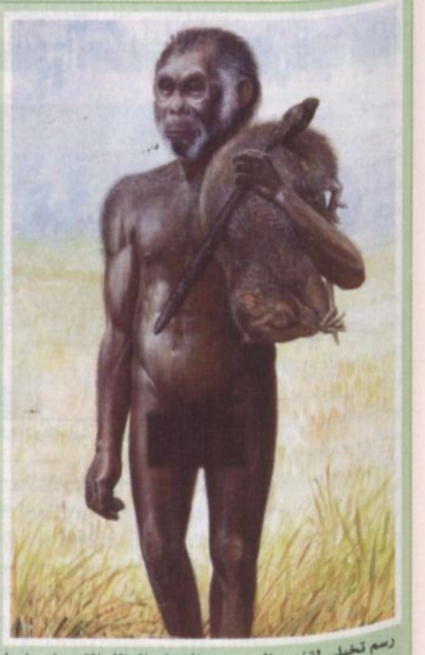

رسم تخيلي لقزم بدائي صمم بناء على العظام التي عثر عليها العلماء في احدى الجزر النائية بأندونيسيا (أ.ب)

أسعار «الرياض»: في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة /العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن ١٥ريال/ الاردن ٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال